Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخرى لي. أحياناً لاتشعر فيليبا بالرغبة في الأكل، حينذاك تكون الوجبتان من نصيبي. لهذا أحبُ فيليبا. لأنني جائع باستمرار، ولا أشبعُ أبداً مهما قدموا لي من أطعمة. فيليبا تعرفُ ذلك... يقولون في الشارع إنني أحمق لأن جوعي لاينتهي قط. عرابتي سمعتُ مايقولون وأنا لم أسمعه. لاتدعني عرابتي أخرج وحدي إلى الشارع. عندما تسمحُ بخروجي فذلك كي أرافقها لسماع القداس في الكنيسة. هناك تجلسني بقربها، وتربط يدي بأطراف شالها. أنا لاأعلم لماذا تربط يدي. ولكنها تقول حتى لاأرتكب أية حماقة. ذات يوم اخترعوا أنني كنت أنوي خنق أحدهم. وأنني ضغطت على عنق سيدة لا لشيء ما. أنا لا أتذكر. ولكن عرابتي تقول لي ما أفعله، وهي لم تتعود الكذب. عندما تدعوني إلى الأكل، فلكي تمنحني حصتي. وليس كبقية الناس الذين يدعونني للأكل معهم، وفيما أنا أقترب يرمونني بالحجارة حتى أهرب منهم دون أكل شيء. عرابتي تعاملني جيداً، ولهذا أنا مسرور بوجودي في بيتها. إضافة إلى أن فيليبا تعيش هنا معنا، وهي طيبة معي لذلك أحبها. إن حليب فيليبا حلو كأزهار المسلة. لقد شربت حليب الماعز، وكذلك حليب خنزيرة حديثة الولادة، ولم يكونا أحسن من حليب فيليبا. لقد مر زمنٌ طويل لم أمصّ ثديها، ذلك الثدي الذي لدينا في مكانه أضلاع وحسب، ومنه يخرجُ الحليب، لاأعرفُ كيف تستخرجه، حليبٌ أفضل مِنَ الذي تعطيني إياه العرابة في غداء كل أحد.

كانت فيليبا تذهبُ كل ليلة كي تنام حيث أنام. تقترب مني وتضطجع فوقي أو تتمدد إلى جانبي. ومن ثَمّ تتهيأ لأمتص حليبها الحلو والساخن الذي تتركه يمضي بدفقات إلى البحيرة! مرات عديدة أكلت أزهار المسلة لأوقف جوعي وحليب فيليبا له ذلك الطعم، ليس فقط لأنه كان يعجبني أكثر، وإنما لأنني كنت أبتلعه بجرعات في الوقت ذاته. كانت فيليبا تدغدغني في أنحاء جسدي كله. فيما بَعد يحدث أن تضطجع معي حتى الفجر. وكان ذلك يخدمني كثيراً، ليس لأنني أتضايق من البرد وإنما خوفاً من الجحيم إذا مامتُ وحيداً هنا